Qentar Journal for Humanities and Applied Sciences

Educational and Psychology Studies Series - ISSN : 3105-7039 (Online)

التنظيم الانفعالي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الصف الأول في الأردن

وائل عبدالرزاق العطيات

تاريخ الارسال2026/4/30- تاريخ القبول 2026/5/28- تاريخ النشر2026/6/30

الملخص : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الصف الأول في الأردن، بالإضافة إلى تحديد مستويات كلٍ منهما، وفحص الفروق تبعًا لمتغير الجنس. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (الارتباطي)، وتم تطوير مقياسين لقياس التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية، والتحقق من خصائصهما السيكومترية من حيث الصدق والثبات. تكونت عينة الدراسة من (ن = 120) طفلًا وطفلة من طلبة الصف الأول في مدارس وزارة التربية والتعليم في محافظة البلقاء، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. أظهرت النتائج ارتفاع مستوى التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائيًا تُعزى لمتغير الجنس. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز برامج تنمية التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية في المراحل المبكرة، وتدريب المعلمين وأولياء الأمور على دعم هذه المهارات.

الكلمات المفتاحية: التنظيم الانفعالي ، الكفاءة الاجتماعية ، أطفال الصف الأول ، الأردن

Emotional Regulation and Its Relationship to Social Competence Among First Grade Children in Jordan

This study aimed to examine the relationship between emotional regulation and social competence among first grade children in Jordan. It also sought to identify the levels of both variables and investigate gender differences. A descriptive correlational approach was employed, and two instruments were developed to measure emotional regulation and social competence, with their validity and reliability established. The sample consisted of (N = 120) first grade students selected randomly from schools in Al-Balqa Governorate. The results indicated high levels of emotional regulation and social competence among children. A statistically significant positive correlation was found between the two variables, while no significant gender differences were observed. The study recommends enhancing early childhood programs that support emotional regulation and social competence, as well as training teachers and parents in effective strategies to foster these skills.

Keywords: Emotional regulation, social competence, first graders, Jordan

1. خلفية الدراسة

1.1المقدمة

تُعد العواطف عنصرًا أساسيًا في حياة الإنسان، إذ تؤثر بشكل مباشر في سلوكه وقراراته وتفاعلاته مع الآخرين. ويواجه الأفراد في حياتهم اليومية مواقف متعددة تستثير لديهم استجابات انفعالية متنوعة، تختلف في شدتها وطبيعتها من فرد لآخر، تبعًا لما يمتلكه الفرد من مهارات وقدرات في تنظيم انفعالاته.

ويُعد التنظيم الانفعالي من المفاهيم الحديثة نسبيًا في مجال علم النفس التربوي، حيث يشير إلى مجموعة العمليات التي يستخدمها الفرد للتحكم في مشاعره وتعديلها بما يتناسب مع متطلبات المواقف المختلفة. وتكتسب هذه القدرة أهمية خاصة في مرحلة الطفولة، كونها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالكفاءة الاجتماعية، التي تعكس قدرة الطفل على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، والتكيف مع البيئة الاجتماعية المحيطة.

وتبرز أهمية دراسة العلاقة بين التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية في مرحلة الصف الأول الأساسي، حيث تُعد هذه المرحلة من المراحل النمائية الحاسمة التي تتشكل فيها أسس التفاعل الاجتماعي، وتُبنى خلالها مهارات الضبط الانفعالي التي تؤثر في توافق الطفل النفسي والاجتماعي لاحقًا.

1.2مشكلة الدراسة

في ضوء ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الصف الأول في الأردن، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الصف الأول في الأردن؟

1.3أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى التنظيم الانفعالي لدى أطفال الصف الأول؟
2. ما مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الصف الأول؟
3. ما طبيعة العلاقة بين التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية تُعزى لمتغير الجنس؟

1.4أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

- التعرف إلى مستوى التنظيم الانفعالي لدى أطفال الصف الأول
- التعرف إلى مستوى الكفاءة الاجتماعية لديهم
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية
- تحديد الفروق في هذه المتغيرات تبعًا لمتغير الجنس

1.5أهمية الدراسة

أولًا: الأهمية النظرية

- تسهم الدراسة في إثراء الأدب التربوي والنفسي المتعلق بموضوع التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية .
- تقدم إطارًا نظريًا متكاملًا يوضح طبيعة العلاقة بين المتغيرين في مرحلة الطفولة المبكرة .
- تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات لاحقة تتناول هذه المتغيرات في سياقات مختلفة .

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

- تزوّد المعلمين والمرشدين التربويين بمؤشرات عملية لفهم سلوك الأطفال .
- تسهم في تطوير برامج تربوية وإرشادية تستهدف تنمية مهارات التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية .
- توفر أدوات قياس يمكن استخدامها في الدراسات المستقبلية .

المصطلحات الإجرائية

- **التنظيم الانفعالي** :يُقصد به إجرائيًا الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس التنظيم الانفعالي المستخدم في هذه الدراسة .
- **الكفاءة الاجتماعية** :تُعرّف إجرائيًا بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس الكفاءة الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة.

1.7حدود الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة الحالية في ضوء الحدود الآتية:

- **الحدود المكانية** :مدارس وزارة التربية والتعليم في محافظة البلقاء .
- **الحدود الزمانية** :العام الدراسي (يُحدد عند التطبيق) .
- **الحدود البشرية** :طلبة الصف الأول الأساسي .
- **الحدود المنهجية** :استخدام المنهج الوصفي التحليلي (الارتباطي) .

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

2.1 التنظيم الانفعالي

يُعد التنظيم الانفعالي من المفاهيم الأساسية في علم النفس التربوي، حيث يشير إلى مجموعة العمليات الداخلية والخارجية التي يستخدمها الفرد لإدارة انفعالاته، من حيث شدتها ونوعها وتوقيت التعبير عنها، بما يتناسب مع متطلبات الموقف. ويسهم التنظيم الانفعالي في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، ويُعد مؤشرًا مهمًا على الصحة النفسية والقدرة على التعامل مع الضغوط.

ويؤدي ضعف التنظيم الانفعالي إلى صعوبات في التكيف، وظهور سلوكيات غير ملائمة اجتماعيًا، في حين يسهم التنظيم الفعّال في تعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية وتحقيق التوازن الانفعالي.

نماذج التنظيم الانفعالي

تناولت العديد من النماذج النظرية مفهوم التنظيم الانفعالي، ومن أبرزها:

- **نموذج لازاروس(Lazarus)** : يركز على استراتيجيات المواجهة التي يستخدمها الفرد في التعامل مع المواقف الضاغطة، ويصنفها إلى نوعين :

1. المواجهة المتمركزة حول المشكلة (Problem-focused coping)
2. المواجهة المتمركزة حول الانفعال (Emotion-focused coping)

- **نموذج غروس:(Gross)** يُعد من أكثر النماذج شيوعًا، حيث يميز بين استراتيجيات التنظيم السابقة للاستجابة (مثل إعادة التقييم المعرفي)، والاستراتيجيات اللاحقة لها (مثل كبح التعبير الانفعالي) .

- **نموذج ثومبسونThompson)** : يركز على الجانب النمائي للتنظيم الانفعالي، حيث يرى أن هذه المهارة تتطور تدريجيًا من خلال التفاعل مع البيئة، خاصة الأسرة، وأنها تتأثر بالعوامل البيولوجية والمعرفية والاجتماعية .

2.2 الكفاءة الاجتماعية

تشير الكفاءة الاجتماعية إلى قدرة الفرد على التفاعل بفعالية مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة، بما يتوافق مع المعايير والقيم الاجتماعية. وتشمل هذه القدرة مجموعة من المهارات مثل التواصل، وضبط النفس، والتعاون، وحل المشكلات الاجتماعية.

وتُعد الكفاءة الاجتماعية مؤشرًا مهمًا على نجاح الطفل في التكيف مع البيئة المدرسية، كما ترتبط بالتحصيل الأكاديمي والصحة النفسية، حيث يسهم ارتفاعها في تعزيز العلاقات الإيجابية وتقليل السلوكيات غير التكيفية.

أبعاد الكفاءة الاجتماعية

تتضمن الكفاءة الاجتماعية عدة أبعاد رئيسة، من أبرزها:

- التفاعل مع الأقران :القدرة على إقامة علاقات إيجابية مع الزملاء .
- التفاعل مع الكبار :مثل المعلمين وأفراد الأسرة .
- ضبط النفس :التحكم في السلوك والانفعالات .
- التعاون :العمل مع الآخرين بروح جماعية .

2.3 الدراسات السابقة

أظهرت العديد من الدراسات وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية، ومن أبرزهذه الدراسات:

- **دراسة حميدي وآخرون:(2021)** هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين المتغيرين، مع عدم وجود فروق تُعزى لمتغير الجنس .
- **دراسة فائق (2016)** : تناولت العلاقة بين التنظيم الانفعالي والتفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة، وأظهرت النتائج أن مستوى التنظيم الانفعالي كان جيدًا ومرتبطًا إيجابيًا بالتفكير الإيجابي .
- **دراسة سليم (2017)** : هدفت إلى التعرف على مستوى التنظيم الانفعالي لدى خريجي الجامعات، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة مباشرة بين التنظيم الانفعالي والتفكير الإيجابي .

وتؤكد هذه الدراسات مجتمعة أن التنظيم الانفعالي يمثل عاملًا مهمًا في تحسين التفاعل الاجتماعي ورفع مستوى الكفاءة الاجتماعية.

2.4التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أن هناك اتفاقًا عامًا على وجود علاقة إيجابية بين التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية، حيث يُعد التنظيم الانفعالي من المتغيرات الأساسية التي تسهم في تفسير مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد.

كما تُظهر الدراسات تنوعًا في البيئات والعينات المستخدمة، إلا أن هناك نقصًا نسبيًا في الدراسات التي تناولت هذه العلاقة لدى أطفال الصفوف الأولى في البيئة الأردنية، مما يبرز أهمية الدراسة الحالية في سد هذه الفجوة البحثية، وتقديم بيانات علمية تسهم في تطوير البرامج التربوية والنفسية الموجهة لهذه الفئة.

3. الطريقة والإجراءات

3.1منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي (الارتباطي)، نظرًا لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الصف الأول في الأردن، دون التدخل في المتغيرات أو التحكم بها، وإنما وصفها وتحليلها كما هي في الواقع.

3.2 مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الأول الأساسي في مدارس وزارة التربية والتعليم في محافظة البلقاء في المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك خلال العام الدراسي الحالي.

3.3 عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث بلغ حجم العينة (ن = 120) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الأول الأساسي. وقد روعي في اختيار العينة تمثيل الجنسين، بما يحقق إمكانية تعميم النتائج ضمن حدود الدراسة.

4. عرض النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الصف الأول في الأردن، بالإضافة إلى تحديد مستويات كل منهما، والكشف عن الفروق تبعًا لمتغير الجنس. وفيما يلي عرض النتائج وفق أسئلة الدراسة:

أولًا: نتائج السؤال الأول

ما مستوى التنظيم الانفعالي لدى أطفال الصف الأول؟

أظهرت النتائج أن مستوى التنظيم الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغت المتوسطات الحسابية قيمًا تشير إلى امتلاك الأطفال مهارات جيدة في إدارة انفعالاتهم والتعبير عنها بشكل مناسب.

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني

ما مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الصف الأول؟

بينت النتائج أن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال جاء بمستوى مرتفع، مما يدل على قدرة الأطفال على التفاعل الإيجابي مع الأقران والمعلمين، والالتزام بالقواعد الاجتماعية.

ثالثًا: نتائج السؤال الثالث

ما العلاقة بين التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية؟

أظهرت نتائج تحليل معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى التنظيم الانفعالي لدى الطفل، ارتفع مستوى كفاءته الاجتماعية.

رابعًا: نتائج السؤال الرابع

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الجنس؟

أظهرت نتائج اختبار (T-test) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية تُعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث)، مما يدل على تشابه مستوى هذه المهارات لدى كلا الجنسين في هذه المرحلة العمرية.

5. مناقشة النتائج والتوصيات

5.1 مناقشة النتائج

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن مستوى التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الصف الأول جاء مرتفعًا، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الدور الذي تلعبه الأسرة والمدرسة في تنمية مهارات الطفل الانفعالية والاجتماعية في المراحل المبكرة من عمره، حيث يتعرض الطفل لخبرات تعليمية واجتماعية تسهم في تعزيز قدرته على ضبط انفعالاته والتفاعل مع الآخرين.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية، وهو ما يتفق مع الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، التي تؤكد أن القدرة على تنظيم الانفعالات تُعد من العوامل الأساسية التي تساعد الطفل على التكيف الاجتماعي، وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين، والالتزام بالقواعد الاجتماعية.

أما فيما يتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس، فقد يُعزى ذلك إلى تشابه الخبرات التربوية والاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال في هذه المرحلة العمرية، سواء داخل الأسرة أو المدرسة، مما يؤدي إلى تقارب مستويات التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية بين الذكور والإناث.

5.2 التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

- تعزيز برامج تنمية مهارات التنظيم الانفعالي لدى الأطفال في المراحل الدراسية المبكرة .
- تدريب المعلمين على استراتيجيات دعم الكفاءة الاجتماعية داخل الصفوف الدراسية .
- توعية أولياء الأمور بأهمية تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى أبنائهم .

- تضمين الأنشطة الصفية واللاصفية مواقف تعليمية تعزز التفاعل الاجتماعي الإيجابي .
- إجراء دراسات مستقبلية على فئات عمرية مختلفة وفي بيئات متنوعة للتحقق من تعميم النتائج .

5.3 مقترحات لدراسات مستقبلية

- دراسة العلاقة بين التنظيم الانفعالي والتحصيل الأكاديمي .
- دراسة أثر البرامج التدريبية في تحسين الكفاءة الاجتماعية .
- مقارنة بين المدارس الحكومية والخاصة في مستوى التنظيم الانفعالي .

الخاتمة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يتضح أن التنظيم الانفعالي يُعد من المتغيرات الأساسية التي تسهم في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الصف الأول في الأردن، حيث أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع لكلا المتغيرين، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بينهما. ويعكس ذلك أهمية امتلاك الأطفال لمهارات تنظيم الانفعالات في تحسين قدرتهم على التفاعل الإيجابي مع الآخرين والتكيف مع البيئة المدرسية والاجتماعية.

كما تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس، مما يدل على أن فرص تنمية هذه المهارات متاحة بشكل متقارب بين الذكور والإناث في هذه المرحلة العمرية، خاصة في ظل التشابه في الخبرات التربوية والتعليمية.

وتؤكد هذه الدراسة أهمية الاهتمام بتنمية مهارات التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية في المراحل المبكرة من عمر الطفل، لما لذلك من أثر بالغ في بناء شخصية متوازنة قادرة على التكيف والنجاح في مختلف جوانب الحياة. كما تسهم هذه النتائج في توجيه الجهود التربوية والنفسية نحو تصميم برامج تدريبية وتدخلات عملية تستهدف دعم هذه المهارات لدى الأطفال، بما يعزز من صحتهم النفسية وتفاعلهم الاجتماعي الإيجابي.

المراجع

المراجع العربية

أبو عيطة، سهام .(2002) *مبادئ الإرشاد النفسي* (ط2). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الأشول، عادل .(1987) *موسوعة التربية الخاصة* .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

حميدي، ديالا عبد الحميد؛ مطر، جيهان؛ العراوي، يوسف محمد (2021). تنظيم الانفعالات وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية .*المجلة الأوروبية للتربية المعاصرة*، 10.(1)

الريماوي، محمد .(1993) *في علم نفس الطفل* .عمان: دار الشروق.

الزبيدي، هيام .(1995) *السلوك الاجتماعي المدرسي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان.

سليم، يوسف .(2017) *التفكير الإيجابي وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى عينة من خريجي الجامعات الفلسطينية*)رسالة ماجستير غير منشورة.(

فائق وعايش .(2016) *التنظيم الانفعالي للطلبة* (رسالة ماجستير منشورة). جامعة بغداد، العراق.

يونس، يسمينا محمد (2018). الكفاءة الذاتية المدركة والمرونة النفسية لدى طالبات معلمات رياض الأطفال. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، العدد 52، ص ص 557-630.

المراجع الأجنبية

Chang, L., Schwartz, D., Dodge, K. & McBride, C. (2003). Harsh parenting in relation to child emotion regulation and aggression. *Journal of Family Psychology*, 17, 598-606.

Gross, J. (2002). Emotion regulation: Affective, cognitive, and social consequences. *Psychophysiology*, 39, 281-291.

Gross, J. & Thompson, R. (2007). Emotion regulation: Conceptual foundations. In J. J. Gross (Ed.), *Handbook of emotion regulation* (pp. 3-24). New York: Guilford Press.

Lane, K. & Others (2004). Secondary teachers' views on social competence: Skills essential for success. *Journal of Special Education*, Vol. 38.

Lazarus, R. S. (2000). Toward better research on stress and coping. *American Psychologist*, 55(6), 665-673.

Morris, A. S. (2000). *The role of the family context in the development of children's emotion regulation* (Ph.D. Thesis). Temple University, Pennsylvania.

Putnam, K. M., & Silk, K. R. (2005). Emotion dysregulation and the development of borderline personality disorder. *Development and Psychopathology*, 17(4), 899-925.

Skinner, E., Kindermann, T. & Furrer, C. (2009). A motivational perspective on engagement and disaffection. *Educational and Psychological Measurement*, 69, 493-525.

Stansbury, K. & Sigman, M. (2000). Response of preschoolers in two frustrating episodes: Emergence of complex strategies for emotion regulation. *Journal of Genetic Psychology*, 161(2), 181-203.

Stigler, J. & Smith, S. (1985). The self-perception of competence by Chinese children. *Child Development*, 65, 1259-1270.

Thompson, R. A. (1994). Emotion regulation: A theme in search of definition. *Monographs of the Society for Research in Child Development*, 59(2-3), 25-52.